جهود أحمد المتوكل في اللسانيات التداولية – الوظائف التداولية أنموذجا –

Ahmed Almotawakel's efforts in pragmatic-pragmatic function as a model-

البـــاحثة: سمية غـــول.*
المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبـازة (الجزائر)
البريد الإلكتروني:**ghoul.soumia97@gmail.com**

تاريخ الاستلام: 2021/10/15 تاريخ القبول: 2021/11/29 تاريخ النشر: 2021/12/30

ملخص:

تشكل أبحاث أحمد المتوكل أهم الممارسات اللغوية لتأسيس لسانيات تداولية عربية حديثة،تواكب ما أفرزته التداوليات الغربية اليوم،ولتحقيق هذا المسعى حاول المتوكل الربط بين ما أنتجته التداوليات الغربية، وبين ما أشارت إليه الدراسات اللسانية العربية القديمة،ولعل من أبرز جهوده التي تدخل في هذا الصدد تصنيفه للوظائف التداولية للغة العربية؛ حيث حدد هذه الأخيرة في وظيفتين أساسيتين هما: الوظائف الداخلية،والوظائف الخارجية و تحتهما فروع.

كلمات مفتاحية: أحمد المتوكل، التداولية، الوظائف الداخلية، الوظائف الخارجية.

Abstract:

Ahmed Al-Mutawakel's research constitutes the most important linguistic practices for the establishment of modern Arab pragmatic linguistics, keeping pace with what was produced by Western pragmatics today. This regards his classification of the pragmatic functions of the Arabic language; Where he defines the latter in two main functions: the internal functions, and the external functions, with branches under them.

Keywords: Ahmed Almotawakel , Pragmatic, internal function, external function.

* **المؤلف المرسل**

مقدمة:

تحظى اللسانيات بأهمية بالغة في الساحة الغربيةوالعربية على حد السواء،كونها تتسم بالعلمية و الموضوعية،وقد عرفت منذ ظهورها تحولات كبرى ووثبت خطى واعدة،بداية بمرحلة الدّاليات مع دي سوسير،مرورا بمرحلة التّوليديات مع تشومسكي،وصولا إلى مرحلة التداوليات مع أوستين،ولازالت في تطور مستمر،ذلك أن اللغة تمثل الأداة المثلى،والوسيلة الأنجع في سائر المباحث و العلوم.

ومما لاريب فيه أن التداولية شكلت قفزة نوعية في المسار التطوري للبحث اللساني،حيث اهتمت باستعمال اللغة في مقامات تخاطبية مختلفة،وقد جاءت أبحاث ودراسات أحمد المتوكل لمواكبة هذا التسارع اللساني التداولي،نقلا عن المولد الغربي،ومراعاة لخصوصية اللغة العربية،فكانت جهوده بذلك تتسم بالتمحيص والتدقيق و التطعيم،ولاسيما ما يعرف عنده بالوظائف التداولية في اللغة العربية.

فما هي فحوى هذه الوظائف التداولية عنده؟

1–التداولية(Pragmatic):

لغة:

جاء في مجمل اللغة"تداول القوم الشيئ بينهم،إذا صار من بعضهم إلى بعض...و اندال القوم إذا تحولوا من مكان إلى مكان".[1]

فالتداول عند ابن فارس(ت:395هـ)يراد به التنقل و التحول.

وذكر الزمخشري(ت:538هـ)"دالت له الدولة،ودالت الأيام بكذا،وأدال الله بي فلان من عدّوهم:جعل الكرة لهم...والدهر دول وعقب ونوب."[2]

التداول من منظور الزمخشري هو تبدل الأحوال وتغيرها.

وباتالي؛فالفعل تداول في اللغة يقصد به التنقل، و التبدل،والتحول.

اصطلاحا:

تعنى التداولية بدراسة المعنى كما يعبر عنه المتكلم،ويؤوله المستمع،فهي تهتم بتحليل ما يرمي إليه المتخاطبون من ملفوظاتهم أكثر مما تعنى بما يحتمل أن تعبر عنه الكلمات أو الجمل نفسها.[3]

هذا يعني أن التداولية تهتم باستعمال اللغة بين المتخاطبين،وتسعى إلى فهم مراد المتكلم.
كما أن التداولية هي مجموعة من البحوث المنطقية اللسانية،تعنى باستعمال اللغة،وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية والسياقات المرجعية المقامية.[4]
فالتداولية من هذا المنظور حقل معرفي يستند إلى المنطق،ويتتبع كافة السياقات الخارجية التي تحيط بالكلام.

و التداولية كذلك هي دراسة الأسس التي نستطيع بها أن نعرف سبب كون بعض الجمل شاذة مثل قولنا:آمرك بأن تخالف أمري،أوالشمس لو سمحت تدور حول الأرض؛[5]أي أن التداولية تعنى بمعرفة المعاني التي يقصدها المتكلم من وراء ألفاظه.
تتفق التعاريف السالفة الذكر في كون التداولية علم يهتم بالعملية التواصلية بين مستعملي اللغة من متكلم وسامع،كما تعنى بالسياقات الخارجية المنوطة بهما.

2-الوظيفة(Function):

يعد مصطلح الوظيفة من أهم المصطلحات في حقل التداولية ،وهو يعني الدور الطبيعي الذي يقوم به أي شيئ داخل الكل،باعتباره جزء منه،كالنشاط أو الدور الذي يقوم به أي شخص أو أي عضو أو عنصر داخل تنظيم أو جهاز من الأجهزة.[6]
فالوظيفة من هذا المنطلق هي النشاط،أو الدور الذي يتميز به عنصر دون آخر.
ويميز أحمد المتوكل بين معنيين للوظيفة:
أ-الوظيفة هي العلاقة القائمة بين مكونين أو مكونات في المركب الاسمي أو الجملة،وتكون علاقات مشتقة حين يتم تحديدها على أساس موقع المكونات داخل بنية تركيبية معينة،كما قد تكون الوظيفة علاقات أولى(غير مشتقة) إذ هي حددت مجردة عن أي بنية تركيبية أو تطريزية.[7]
ومنه؛فالدلالة الاولى للوظيفة عند أحمد المتوكل هي تلك العلاقات الرابطة بين أجزاء الجملة،وهي نوعان:علاقات مشتقة كامنة داخل البنية التركيبية،وعلاقة غير مشتقة معزولة عن هذه البنية.
ب-الوظيفة هي الدور أو الغرض الذي تسخّر الكائنات البشرية اللغات الطبيعية من أجل تحقيقه.[8]

يقصد المتوكل بالغرض هنا الهدف الذي يروم الإنسان تحقيقه انطلاقا من اللغة؛أي اتخاذ هذه الأخيرة وسيلة للوصول إلى مراده.

كما أشار المتوكل إلى أن العلاقة والدور مفهومان متباينان،كون العلاقة رابط بنيوي قائم بين مكونات الجملة،في حين أن الدور يخص اللغة بوصفها نسقا كاملا،لكنهما في الآن نفسه مفهومان مترابطان.[9]

فالوظيفة كعلاقة عنصر داخلي يربط أجزاء الجملة،بيد أن الوظيفة كدور تعنى بغرض التواصل.

3–نظرية النحو الوظيفي:

ترجع أصول نظرية النحو الوظيفي إلى مدينة أمستردام الهندية مع مؤسسها الأول سيمون ديك، من خلال أبحاثه المتعددة التي رسم بها الإطار النظري و المنهجي العام للنظرية لأتباعه السائرين على نهجه،وقد تمكنت هذه النظرية أن تأسس لنفسها مكانة علمية متميزة بين النظريات اللسانية المعاصرةبصفة عامة،والنظريات النحوية بصفة خاصة،حيث أصبحت الوريث الشرعي للنظريات النحوية الوظيفية قبلها،وتطمح أن تكون بديلا للنظرية التوليدية التحويلية بكل نماذجها.[10]

ومنه؛ فنظرية النحو الوظيفي نظرية غربية رائدها سيمون ديك الذي حاول منافسة النظرية التوليدية التحويلية،وتجاوزها انطلاقا من تحليلاته النحوية الوظيفية.

وقد نقل هذه النظرية إلى العربية الدكتور أحمد المتوكل المغربي،وقام في كثير من كتاباته بمحاولة وصف،وتفسير كثير من قضايا اللغة العربية،[11]،أي أن المتوكل هو رائد اللسانيات الوظيفية في اللغة العربية.

تستند نظرية النحو الوظيفي إلى جملة من المبادئ و المرتكزات هي:

1–وظيفة اللغة: تمثل البنية،والأداة لدى المجتمع البشري،وظيفتها الأساسية إتاحة التواصل بين مستعمليها،أما بالنسبة للوظيفة التمثيلية،والوظيفة العلائقية،والوظيفةالنصية؛فما هي إلا أوجه مختلفة للوظيفة التواصلية.[12]

فالوظيفة الأصلية والأساسية للغة هي تحقيق التواصل،والتفاعل بين المتخاطبين،أما الوظائف الأخرى؛فهي تشكل فروع منبثقة عن الوظيفة الأصل.

2–البنية والوظيفة:يفترض النحو الوظيفي أن البنية والوظيفة متعالقان بحيث لا يمكن الفصل بينهما،وأن البنية تابعة للوظيفة،والوصف الذي يمكن أن يتسم بالكفاية هو الوصف القادر على رصد خصائص العبارة البنيوية(الخصائص الصوتية،والصرفية،والتركيبية،والمعجمية)،وخصائصها الدلالية،والتداولية،ورصد العلائق التي تربط بين هذه المجموعة من الخصائص،وتلك.[13]

وعليه؛فالنحو الوظيفي يجمع بين البنية والوظيفة في التحليل اللغوي،وذلك برصد كافة المعطيات البنيوية،والدلالية،والتداولية في الجملة مع مراعاة ما بينهما من علاقات.

3–موضوع الوصف اللغوي: تكاد تتفق النظريات اللسانية على أن موضوع الوصف اللغوي،هو قدرة المتكلم،ولكن نظرية النحو الوظيفي تحدد هذه القدرة بما يمكن لمستعملي اللغة الطبيعية من التواصل فيما بينهم بواسطة العبارة اللغوية،أي ما يمكّنهم من التفاهم،والتأثير في مدخرهم المعلوماتي،والتأثير حتى في سلوكهم الفعلي عن طريق اللغة،وتتكون القدرة التواصلية المتوافرة لدى مستعمل اللغة الطبيعية من خمس ملكات وهي:الملكة اللغوية،والملكة المنطقية،والملكة المعرفية،والملكة الإدراكية،والملكة الاجتماعية.[14]

الظاهر أن موضوع النحو الوظيفي هو استعمال اللغة للتواصل،والتفاهم،والتأثير،وكذا تحصيل الزاد المعرفي،ويمكن تحقيق هذه الأغراض السالفة الذكر انطلاقا مما تقدمه القدرة التواصلية من ملكات.

4–ضوابط الوصف اللغوي: تتلخص مطامح نظرية النحو الوظيفي في ثلاث كفايات هي:الكفاية التداولية،والكفاية النفسية،والكفاية النمطية،وتشكل هذه المطامح ضوابط النظرية.[15]

الكفاية التداولية:يقصد بالكفاية التداولية استكشاف خصائص العبارات اللغوية المرتبطة بكيفية استعمال هذه العبارات، وأن يتم هذا الاستكشاف في إطار علاقة هذه الخصائص بالقواعد،والمبادئ التي تحكم التواصل اللغوي، يعني هذا أنه يجب ألا نتعامل مع العبارات اللغوية على أساس أنها موضوعات منعزلة بل على أساس أنها وسائل يستخدمها المتكلم لإبلاغ معنى معين في إطار سياق تحدده العبارات السابقة،وموقف تحدده الوسائط الأساسية لموقف التخاطب.[16]

تستند الكفاية التداولية على هذا النحو إلى معرفة كافة السياقات المحيطة بالعبارات اللغوية أثناء عملية التواصل.

الكفاية النفسية: تنقسم النماذج النفسية إلى نماذج إنتاج ونماذج فهم، وتحدد نماذج الإنتاج كيف يبني المتكلم العبارات اللغوية وينطقها،في حين تحدد نماذج الفهم كيفية تحليل المخاطب للعبارات اللغوية،وتأويلها.[17]

إذن الكفاية النفسية تحدد في نموذجين هما:الإنتاج،والفهم؛يختص النموذج الأول بالعمليات النفسية السابقة لعملية الكلام،وبكيفية نطقه بيد أن النموذج الثاني يهتم بالعمليات العقلية عند المتلقي،وكيفية تفسيره للرسالة الخطابية.

الكفاية النمطية: يزعم المنظرون للسان الطبيعي أن بإمكانهم حصر الاهتمام في لغة واحدة أو في عدد من اللغات فيما يقارب التنميطيون اللغة مقارنة محايدة نظريا،تعتمد منهجا استقرائيا شبه تام.[18]

وبالتالي يمكن بناء على ما ذكر تطبيق التحليلات على أكثر من لغة.

وعليه؛فقد تمكن أحمد المتوكل من تطبيق نظرية النحو الوظيفي على اللغة العربية أخذا من المنظر الغربي،مع التطعيم والغربلة.

4–الوظائف التداولية في اللغة العربية:

يميز النحو الوظيفي بين نوعين من الوظائف:الوظائف الداخلية،والوظائف الخارجية.

أ–الوظيفتان الداخليتان:

–البؤرة (Focus):هي المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة،ويمكن أن نميز بين نوعين من البؤرة:البؤررة الجديد والبؤرة المقالبة من حيث طبيعة وظيفة البؤرة،كما يمكن أن نميز بين البؤرة المكون،وبؤرة الجملة من حيث مجال هذه الوظيفة.[19]

إذن فالبؤرة هي ذلك العنصر المهم في الجملة،وهي تنقسم إلى قسمين،وذلك باعتبار الوظيفة،والمجال.

البؤرة الجديد والبؤرة المقابلة:نعرف البؤرة الجديد بأنها البؤرة المسندة إلى المكون الحامل للمعلومة التي يجهلها المخاطب،ونعرف البؤرة المقابلة بأنها البؤرة التي تستند إلى المكون الحامل للمعلومة التي يشك المخاطب في ورودها أو المعلومة التي ينكر المخاطب ورودها.[20]

الملاحظ أن البؤرة الجديد هي عبارة عن عناصر تحمل معلومات جديدة لم يسبق للمتلقي معرفتها،في حين أن البؤرة المقابلة هي تلك العناصر الحاملة لمعارف سبق تلقيها،فتكون بذلك مناط الشك أو الإنكار من لدن المخاطب.

بؤرة المكون وبؤرة الجملة: تستند كل من بؤرة المقابلة وبؤرة الجديد إلى مكون من مكونات الجملة،أو إلى الجملة برمتها،فتكون بذلك بؤرة المكون البؤرة المسندة إلى أحد مكونات الجملة،أما البؤرة الجملة؛فهي البؤرة المسندة للجملة كلها أو الحمل برمته.[21]

هذا يعني أن البؤرة قد تختص بعنصر واحد،وقد تشمل الجملة بأكملها.

–المحور(Topic):هو المكون الدال على ما يشكل المحدث عنه داخل الحمل،مثاله كلمة زيد في الجملتين الآتيتين:

أ–متى رجع زيد؟

ب–رجع زيد البارحة.

يشكل المكون زيد محور الجملتين لدلالته على الشخص المحمول عليه.[22]

بناء على ذلك فالمحور هو الوحدة اللغوية الأساسية في الجملة،والتي يقوم عليها الكلام.

و يمكن التمييز بين المحورية والبؤرية كمفهومين مجردين عامين من ناحية،وبين تحققهما الفعلي في اللغات من ناحية أخرى،على أساس هذا التمييز،يمكن القول إن لغة ما تنتقي فرعا معينا أو فروعا معينة من مجالي المحورية والبؤرية،إذا كانت تفرد لتحقيق ذلك الفرع أو تلك الفروع،أو آليات مخصوصة صرفية أو تركيبية أو تطريزية أو تضافرا لهذا جميعا،واللغة العربية من اللغات التي تنتقي جميع فروع المحورية و البؤرية،ولعل ذلك راجع بالدرجة الأولى إلى كون هذه اللغات ذات رتبة حرة.[23]

ومن ثمكل لغة لها خصائصها الصوتية،والصرفية تميزها عن غيرها،وتجعلها تختار ما يوائمها من فروع المحورية والبؤرية.

ب–الوظائف الخارجية:

الوظائف الخارجية في اللغة العربية ثلاث هي:المبتدأ،الذيل،والمنادى.

المبتدأ(Theme):هو ما يحدد مجال الخطاب الذي يعتبر الحمل إليه واردا.

مثال:زيد قام أبوه.

زيد:مبتدأ.

قام أبوه:حمل.

الجملة تتركب إذن من ركنين أساسيين:

حمل: قام أبوه.

مبتدأ: هو الذي يحدد المجال الذي يعتبر إسناد مجموع الحمل إليه واردا.[24]

فالمبتدأ عند النحاة القدامى يختلف عما هو عليه عند التداوليين،حيث يقصد به هنا الوحدة التي تحدد المجال التخاطبي.

الذيل(Tail):اقترح المتوكل تعريفا جديدا للذيل تدارك به عن قصور التعريف الذي قدمه سيمون ديك لهذه الوظيفة،حيث أن ما قدمه المتوكل بخصوص هذه الوظيفة التداولية مستمد من مقترحات النحاة العرب القدامى،[25]

والذيل عنده ما يحمل المعلومة التي توضح معلومة داخل الحمل أو تعدلها أو تصححها،ولابد من التمييز بين ثلاثة أنواع من الذيول:ذيل التوضيح،ذيل التعديل،وذيل التصحيح،ومن أمثلة الذيل نذكر:

–أخوه مسافر، زيد: زيد ذيل.

–نجحا، الطالبان: الطالبان ذيل.

–قرأت الكتاب، نصفه: نصفه ذيل.[26]

فالمتوكل إذن لم يتتبع المنظر الغربي تتبعا،بل غربل ومحّص،وهذا ما لمسناه في صياغته لمفهوم الذيل،حيث عدّ هذا الأخير معلومة تعدل و تصحح معلومه داخل الحمل.

المنادى: هو وظيفة تستند إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معين،مثاله:

-يا زيد أخوك مقبل.

وظيفة المنادى وظيفة تداولية تؤاسر المبتدأ،والذيل،والبؤرة،والمحور،فاسنادها كإسناد الوظائف الأربع،مرتبط بالمقام.[27]

وبناء على ما ذكر،فالمنادى وحدة لغوية كائنة في مقام محدد،وهي وظيفة خارجية أضافها المتوكل مراعاة لخصوصية اللغة العربية.

5 ـ الخـــــــاتمة:

خلص البحث إلى النتائج التالية:

1-التداولية علم حديث يهتم باستعمال اللغة في سياقات تواصلية متعددة.

2-تحاول التداولية فهم مراد المتكلم لإنجاح عملية التواصل.

3-يشير مصطلح الوظيفة إلى الدور الذي يلعبه العنصر اللغوي.

4-الوظيفة علاقات قائمة بين الوحدات اللسانية منها علاقات مشتقة،وغير مشتقة.

5-يعدّ المتوكل المؤسس الفعلي للسانيات التداولية العربية الحديثة،انطلاقا من تطبيقه لنظرية النحو الوظيفي على اللغة العربية.

6-تميزت أبحاث أحمد المتوكل التداولية بالمنهج العلمي،و التمحيص الدقيق للمنظر الغربي،وهذا ما لمسناه في تصنيفه للوظائف التداولية للغة العربية؛حيث تدارك مفهوم الذيل،وأضاف وظيفة المنادى لوجودها في اللغة العربية،وهذا يعكس مدى استعابه للنظريات الغربية،وتشبعه بالثقافة العربية.

7-تهتم نظرية النحو الوظيفي باللغة من الناحية الوظيفية الاستعمالية.

8-الوظائف التداولية في اللغة العربية قسمان:وظيفتان داخليتان،وثلاث وظائف خارجية.

9-الوظائف الخارجية هي:المبتدأ،الذيل،والمنادى.

10-الوظيفتان الداخليتان:البؤرة،وا لم

6 ـ الهـــوامش:

[1] بتصرف،ابن فارس،مجمل اللغة،تح :زهير عبد المحسن سلطان،مؤسسة الرسالة،بيروت،ج1،1986،ص360.

[2] بتصرف،الزمخشري،أساس البلاغة،تح :محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية،بيروت،ج1،1998،ص303.

[3] ينظر،جواد ختام،التداولية أصولها واتجاهاتها،دار كنوز،عمان،،2016،ص17.

[4] ينظر،فليب بلانشيه،التداولية من أوستن إلى فولمان،تر:صابر الحباشة،دار الحوار،سوريا،ط2007،1،ص18.

[5] محمد محمود السيد أبو الحسين،الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث،دار الفكر،القاهرة،2016،ص5.

[6] يحي بعيطيش،نحو نظرية وظيفية للنحو العربي ،أطروحة دكتوراه،إشراف،عبد الله بوخلخال،جامعة منتوري،قسنطينة،2006،2005،ص33.

[7] أحمد المتوكل،التركيبيات الوظيفية قضايا ومقاربات،دار الأمان،الرباط،ط2005،1،ص22،21.

[8] المصدر نفسه،ص23.

[9] المصدر نفسه،ص23.

[10] يحي بعيطيش،نحو نظرية وظيفية للنحو العربي،ص77.

[11] الزايدي بودرامة،النحو الوظيفي و الدرس اللغوي العربي دراسة في نحو الجملة،أطروحة دكتوراه،إشراف،لخضر بلخير،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2014،ص45.

[12] ينظر،أحمد المتوكل،قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي،دار الأمان،الرباط،1995،ص14،13.

[13] المصدر نفسه،ص15،14.

[14] ينظر،المصدر نفسه،ص16.

[15] المصدر نفسه،ص19.

[16] أحمد المتوكل،المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد،دار الأمان،الرباط،ط2006،1،ص64.

[17] المصدر نفسه،ص66.

[18] المصدر نفسه،ص29،28ز

[19] أحمد المتوكل،الوظائف التداولية في اللغة العربية،دار الثقافة،الدار البيضاء،المغرب،ط1985،1،ص28.

[20]المصدر نفسه،ص28،29.

[21]ينظر،المصدر نفسه،ص31.

[22]المصدر نفسه،ص69.

[23]أحمد المتوكل،الوظيفة بين الكلية والنمطية،دار الأمان،الرباط،ط1،2003،ص174.

[24]أحمد المتوكل،الوظائف التداولية في اللغة العربية،ص115،116.

[25]حافظ اسماعيلي علوي،اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته،دار الكتاب الجديد المتحدة،لبنان،ط1،2009،ص361.

[26]أحمد المتوكل،الوظائف التداولية في اللغة العربية،ص144،147.

[27]المصدر نفسه،ص161.

7 ـ قائمة المراجع:

1-أحمد المتوكل، التركيبيات الوظيفية قضايا ومقاربات،دار الأمان،الرباط،ط1،2005.

2-قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي،دار الأمان،الرباط،1995.

3-المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد،دار الأمان،الرباط،2003.

4-الوظائف التداولية في اللغة العربية،دار الثقافة،الدار البيضاء،المغرب،1985.

5-جواد ختام،التداولية أصولها واتجاهاتها،دار كنوز،عمان،2016.

6-حافظ اسماعيلي علوي،اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي و إشكالاته،دار الكتاب الجديد المتحدة،لبنان،2009.

7-الزايدي بوردامة، النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي دراسة في نحو الجملة،أطروحة دكتوراه، إشراف لخضر بلخير،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2014.

8-الزمخشري، أساس البلاغة، تح:محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.

9-ابن فارس،مجمل اللغة،تح:زهير عبد المحسن سلطان،مؤسسة الرسالة،بيروت،ج2،1986.

10-فليب بلانشيه،التداولية من أوستن إلى غوفلمان،تر:صابر الحباشة،دار الحوار،سوريا،2007.

11-محمد محمود السيد أبو حسين،الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث،دار الفكر،القاهرة،2010.

12-يحي بعيطيش،نحو نظرية وظيفية للنحو العربي،أطروحة دكتوراه،إشراف،عبد الله بوخلخال،جامعة منتوري،قسنطينة،2005،2006.